397 العدد الخامس
يوم الاربعاء السابع عشر من صفر الخير ثاني شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للتاسع عشر من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٧ *
السنة الثامنة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الثلثاء ١٦ من صفر الخير

صدر الامر العلي بولاية الارشد الاحزم الوجيه امير الالاي السيد حسونه بن مصطفى احد معيني جناب الصدر امير الامراء سيادة الوزير الاكبر قائدا على عرش الوسالتية وذلك بما استحقه من نجابته في خدمته والقيام باعباء ماموريته على الوجه المشكور لدى الحضرة العلية *

وصدر الامر العلي بولاية الوجيه المحترم السيد عبد الرحمان ابن زروق بن بو علي قائدا على عرش رياح *

وصدر الامر العلي بولاية الفقيه الشيخ محمد بن محمد الصغير قاضيا شرعيا بقفصة وقد كان قبل توجيه هاته الخطة اليه مفتيا ثانيا بالمكان *

وبمثله صدر الامر العلي للفقيه الشيخ يوسف بن احمد بن طراد على ان يكون قاضيا بعرش اولاد عزيز من الهمامة *

الخبر الذي حضر اخيرا من بنزرت ما عرف به عامل المكان من وجود النعمة هناك بكثرة وان سعر القمح سبعة وعشرون ريالا والشعير احد عشر ريالا الجميع بالنحاس وقد اصابهم في هذا الاسبوع صب من المطر غزيرا تواصل الغيث فيها ليلتين ويومين بدون انقطاع وان اهل المكان صارمين العناية في حصد النعمة وجمعها بنهاية الحزم وان اهل العمل بتمامه في هذا الاسبوع في نهاية الصحة وحفظ القوة والعافية *

واما الخبر الذي ورد من صفاقس على طريق سلك الاشارة هو قدوم شقفين من مالطة بهما ٣٥٠ تفيزا من النعمة وان اثمانها لم تزل على ما كانت عليه وان عشية يوم الخميس الفارط ارسل الله على تلك الجهة بتمامها غيثا حمل معه الوادي وان الصحة والعافية عمت جميع البلاد وشملت المحلة المتوجهة للاعراض وان جميع من بها من العساكر المسافرين في نهاية السلامة *

في هاته الايام وفد على الحاضرة المحروسة جناب الفاضل ذو الحسب الذي اناب على المعالي واشرق في سماء الكمال بدره وانتضح للعيان سره الشيخ سيدي محمد البشير حفيد الغوث الاستاذ الشيخ سيدي احمد التيجاني رضي الله عنه صاحب الطريقة التي طار صيتها في الافاق وسارت بمآثرها الرفاق وذلك لقصد خصوص زيارة زوايا جده التي بالحاضرة وقد اكرم مولانا المعظم دام عزه وتاييده نزله وعين له محلا بسراية المملكة بالحاضرة واجرى عليه عوائد بره واكرامه التي لم تزل بالسنة الثناء تشكر وكان وفوده على طريق البحر ولما حل بثغر حلق الوادي وجه له مولانا المعظم امير لواء عسته المحفوظة لتلقيه وتبليغ التحية اليه ثم صدر الاذن العالي باحضار كراريس لركوبه الى الحاضرة وقد شوهد من بركة هذه الوفادة السعيدة ما نامل عموم نفعه لجميع مملكة المعظم مولانا وقبله بمدة قدم الشيخ الفاضل خديمه الاكبر سيدي محمد العيد بقصد اداء فرض الحج وظهرت عليه بركات مخدومه فاقتبله مولانا قبولا حسنا واكرم ملتقاه رعاية لنسبته للطريقة وخدمة ابناء استاذها وهو الان بعين ماضي الذي هو مقر اسياده التيجانيين وهم سيدي محمد البشير المذكور واخوه الاكبر سيدي احمد رضي الله عنهم بقصد زيارته لهم هذا وقد كان الشيخ سيدي محمد والد سيدي البشير قدم على الحاضرة مجتازا الى الحج في عام اربعين ومائتين والف وعمته عناية المقدس المبرور سيدنا حسين باشا والد مولانا ايده الله وشملته كراماته على ما هو المعتاد من ءال البيت الحسيني لا زال رفيع العماد راسخ الاركان على مرور الاماد *

وقد مدحه البارع الفاضل سليل الافاضل الشيخ السيد محمد ابن المنعم الشيخ السيد علي الرياحي احد اعيان الكتاب بالدولة العلية بقصيدة واستعطف فيها الاستاذ جده نصها :

تنسم من ربع الاحبة ما يندى	جنان جناني منه فاستانف الوجدا
نسيم اذا ما اعتل تنتعش القوى	ولا سيما ان صافح الشيح والرندا
يجوس خلال الجسم عند هبوبه	فيضحي فؤاد الصب مشتعلا وقدا
يذكرني العهد الذي قد الفته	قديما ومثلي صاح من يالف العهدا
ولا عذر لي ان لم تقدني يد الهوى	لاني لسكان الحمى لم ازل عبدا
سحبا على بعد الديار فادمعي	بجفني لا تنفك مورثة سهدا
صبورا على بعد الحبيب وهجره	ولا يرتضي قلبي السلو ولو قدا
وقد كنت جلدا قبل ان يسكن الهوى	فؤادي وان يستوهن العظم والجلدا
الانكر حبا فيه دمعي شاهد	تزكيه انفاسي اذا قدحت زندا
عذاب الهوى عذب لدي وانني	سنحمد غب الوجد ان نحرز الودا
فان لحظتني اعين العطف والرضى	نعيش بذا طول المدا العيشة الرغدا
اشبب لكن ما العقيق وما اللوى	بقصدي ولا ليلى مرادي ولا سعدى
وما القصد الّا من به قد سمت على	نظايرها تجان احمد به قصدا
وقد لبست تاج المفاخر واغتدت	به تزدهي اذ حازت الجوهر الفردا
هو الغوث والغيث الذي عم نفعه	فروى صدر اللهفان من غيثه وردا
هو القطب والختم المحمدي الذي	مآثره لا تعرف الحصر والعدا
رضيع لبان الفضل والعلم والتقى	فلله من ام له مهدت مهدا
فعانشة حازت فخارا به كما	لوالده فخر به يلبس الحمدا
وان هو من ءال النبي نجاره	فاعظم به فضلا واكرم به مجدا
فماذا عسى يثني ويمدح عاجز	وقد جآء في التنزيل ما يبين القصدا
فمن مثل هذا الشيخ ذي الفضل والعلا	فكم معتد اردى وكم نعمة ابدى
طريقته الحسنا موصلة الى	طريق العلا ما ان راينا لها ندا
فما اخذها عن سيد الخلق جل	شفيع الورى من غير واسطة عدا
عليكم احبائي بنهج طريقه	فاصحابه قد بوأوا الفوز والخلدا
وقد ضمنوا محو الذنوب والهموا	من الله رب العالمين به رشدا
هنيئا لفاس حيث اضحت مقره	ومرمسه واختار في تربها لحدا
لئن حازت البيضاء عزا بقربه	فسبطه في الخضراء قد اطلع السعدا
اتاها الرضى المولى البشير مبشرا	باقبال عز يملا الهضب والوهدا
وحل بها ابن ابن التجاني احمد	رعى الله ذاك الابن والاب والجدا
لقد ورث النجل السعيد مكارما	تحلى بها عقدا والبسها بردا
وقد جمع المجد الوثل طارفا	لتالده واستجمع القبل والبعدا
اذا لم تغال في مديح ابن احمد	غلو محب فاتخذ بيننا سدا
مدحته والتقصير شاني وانه	ليقبل عذري حيث لا نصل الحدا
فمن رام احصاء الكمالات لم يطق	ليجمعها عدا ولو اعمل الجهدا
رجوت رضى ءابائه وجدوده	الى خير خلق الله من به يستهدى
عليه صلاة الله ما ذر شارق	فاصبح ظل الدوح في الارض ممتدا
وسلم والال الكرام وصحبه	هم نظموا طرا بجيد العلا عقدا

ومدحه ايضا البارع الفاضل الاكتب الشيخ السيد محمد المختار شويخة احد اعيان الكتاب ايضا بقصيدة طالعها :

ابشوق بعيد ما اشجاني ... برحه تضرم الحشا اشجاني

ولما توجه الينا ننشرها ان شآء الله في العدد الاتي *

حوادث خارجية

الروسيا

انبانا في رائد الاسبوع الماضي ان امبراطور الروسيا سافر من صانبترسبورغ في غرة يونية للذهاب الى باريس . فقبل ذهابه نشر منشورا به يعفو عن جميع اهل بولونيا الذين كان لهم يد او خلطة في الثورة الشهيرة التي وقعت في ١٨٦٣ وتكلمنا عليها مرارا في الرائد ولكن هذا المنشور اشترط فيه على المعفى

منهم بحيث يكاد يستحيل عليهم الانتفاع به فانه قال ان جميع البلونيين المنفيين الان في اقفار سيباريا والمحكوم عليهم بالاعمال الشاقة في مقاطعها ومعادنها يوذن لهم بالرجوع الى اوطانهم اذا قدروا ان يقدموا لارباب الحكومة المسكوبية شهادة من روسآء الشرطة بان سيرتهم كانت مرضية كل مدة اقامتهم في المنفى المذكور وكذلك البولنيون المحكوم عليهم بالسكنى في اماكن معينة من بلاد روسيا يستطيعون الرجوع بالشرط المذكور *

فهذا المنشور لم يستحسنه الّا القليل من اهل الممالك الافرنجية وغالب جرنالات باريس تمادت بالكلام عليه بالذم وقالت انه في حقيقة الواقع ليس بعفو ولتبشه بلقب مضحكة حالة كون الشروط التي شرطها تجعل ارباب الحكومة ان يكونوا في منزلة قاض وشاهد معا لان هولاء المساكين لا يقدرون ان يحصلوا على الشهادة المطلوبة منهم الّا من ارباب الشرطة والاذن بالرجوع يعطى لهم من ارباب الشرطة ايضا لانهم هم الحكام . وبناۤء على ذلك اخبر بعض الجرنالات بان عامة اهل باريس عرضوا عن عدم استحسانهم لمنشور الامبراطور المذكور بالامتناع من تحية الامبراطور عند مروره في شوارع المدينة وان كثيرا منهم صرخوا مرارا عديدة بالدعاۤء لبولونيا اعني بقولهم « فيف لابولون » اي فلتعش بولونيا وهذا الصراخ كناية عن ذم الامبراطور وتخطيته *

المكسيك

الاخبار التى نشرت في الجرنالات هذه المرة تثبت صحة قبض اهل حزب خوارز على الامبراطور مكسيميليان والجنرال ميرامون والجنرال كستيليو والجنرال ميخا وانهم اخذوا اسارى الى مدينة مكسيكو وان الرئيس خوارز يصل عما قريب الى تلك المدينة ايضا وان الجنرال ميرامون مات بالمرض وان الجنرال كستيليو والجنرال ميخا قتلا بالرصاص بعد ان اقيم لهما مجلس حربي حكم عليهما بجناية الخيانة للوطن * واما الامبراطور مكسيميليان ومن معه من حاشيته الاجانب فلم تجر عليهم ادنى اهانة * وقد اخبر الجرنال المسمى ميموريال ديبلوماتيك ان حكومة خوارز طلبت لاطلاقه مبلغا وافرا من الدراهم على سبيل الفدية وذلك من قبل دولة فرانسا ودولة اوستريا ولكن انه لم يقع بين هاتين الدولتين ودولة خوارز ادنى مكاتبة في شان ذلك والمظنون انه اذا اصر خوارز في طلبه ولم تمنعه دولة الاميركان يلتزم كل من فرانسا واوستريا على اداء الفدية المطلوبة لان دولة فرانسا لا تستطيع تجديد الحرب مع دولة المكسيك * اما مدينة فيراكروز فلم تذكر الجرنالات فتحها بعد ولكن حيث تلاشت الان دولة الامبراطور مكسيميليان لا ريب ان حكومة خوارز لا تلبث ان تستولي على المدينة المذكورة *

الولايات الطونية

يوجد في قوانين ولاية البغدان القديمة بعض فصول تحرم اليهود من حق الاقامة في قرى البلاد الداخلية ومن مباشرة حرفة اللكاندات والحانات ومن اكتراء الهناشر وما شاكل ذلك من الحقوق المدنية التى لا حجر فيها على غيرهم من الاهلين وكانت الفصول المذكورة موجودة في القوانين ولا يعمل بها حتى ان كثيرا من اليهود توهموا انها بطلت وانتشروا في البلاد بل الدولة نفسها صارت تكري لهم الهناشر واللكاندات والحانات وما شاكل ذلك كانهم ليسوا يهودا * ففي اواخر الشهر المنصرم خطر للحكومة لغايات لم تفهم بعد ان تعيد الى العمل بالفصول المذكورة ونشرت اوامر شديدة لروساء الشرطة بطرد جميع اليهود الذين كانوا مباشرين حرث الهناشر وخدمة الحانات الخ واجرت الشرطة العمل بالاوامر المذكورة بغاية من العنف والفظاظة ولم تحترم احدا من الذين كانوا مكترين الهناشر والحانات من الدولة نفسها وبيدهم حجج شرعية تثبت صحة الاكتراء بل قبضوا على الجميع وقيدوهم بالسلاسل والحبال ونفوهم من البلاد مع ان كثيرين كانوا دفعوا الكراءات مسبقا ولم ترد الدولة عليهم شيئا منها * ولما انتشر خبر هذا الصنيع القبيح الذي لم يجر مثله الّا في قرون التوحش والغباوة بعثت دول اوروبا الكبار تنعي ذلك على دولة الفلاخ والبغدان وتحتم بالكف عنه ولاسيما دولة فرانسا التى رعاياها من اليهود متمتعون بجميع الحقوق المدنية والسياسية كسائر الفرنسويين من دون ادنى تمييز واستثناء . والذي حمل دولة فرانسا على ذلك كون كثير من وجوه اليهود الذين بباريس قدموا لها عرضا على يد الافوكات اليهودي الشهير مسيو كريميو * والان الاخبار التى وردت من هناك يعني من الفلاخ والبغدان تنبئ عن كف دولة الفلاخ والبغدان الاضطهاد المذكور * وهنا ينبغي ان نذكر في وارد مسيو كريميو المذكور انه وقت مقتلة النصارى الشهيرة في بر الشام حرض يهود باريس وغيرهم على جمع حسنات من دراهم وامتعة لاسعاف المحتاجين ممن سلم من القتل غير مبال باختلاف الدين وانما راعى في ذلك مجرد الحقوق الانسانية التى تقتضي ان يعتبر الناس بعضهم بعضا كالاخوة *

فرانســا

بعد بروز الرائد الاخير بيوم واحد ورد الى حاضرتنا خبر بالتلغراف ان امبراطور الروسيا بينما هو جائل في متنزه بوا دو بولون صحبة الامبراطور نبولون في كروسة واحدة اذا بشاب من اهل بولونيا هجم على الكروسة واطلق على امبراطور الروسيا المذكور طبنجة ذات جعبتين قاصدا قتله ولكن انفرزت الطبنجة ولم يصب الرصاص احدا ممن كان في الكروسة فاستحال اذ ذاك نشر الخبر في الرائد المذكور * فالان ورد في الجرنالات تفصيل هذا الفعل القبيح وراينا ان نلخص منه ما ياتي : في صبيحة السادس من يونية جرت يقلامة على جميع العسكر الكائن بباريس في متنزه بوا دو بولون احتفالا من الامبراطور نبوليون بضيفيه امبراطور الموسكو وملك بروسيا وبعد الفراغ من اليوقلامة وانصراف العسكر مكث نبوليون يتنزه في المتنزه المذكور مع رفيقيه وحاشيتهم في كراريس مكشوفة وفي واحدة منها كان الامبراطور نبوليون وامبراطور الروسيا من عن يمينه وامامهما ولي عهد روسيا واخوه القران دوك فلاديمير وفي كروسة اخرى ملك بروسيا وولي عهده وفي تبعة الكروستين كراريس اخرى لحاشية كل من الولاة الثلثة وكانت الطرق من اول المتنزه الى الاخر غاصة بالمتفرجين وكانت كروسة الامبراطورين متقدمة على الكراريس الاخرى فلما وصلت هذه الكروسة الى مكان كان الازدحام فيه من كلا جانبي الطريق عظيما التزمت الكروسة ان تخفف السير فحينئذ برز من بين القوم شاب وتقدم الى جهة الكروسة واخرج طبنجة ذات جعبتين واطلق جعبتيها سواء على امبراطور الموسكو وكان عند بروز هذا الشاب من بين القوم قد رءاه احد معيني الامبراطور نبوليون كان مرافقا للكروسة من جهة امبراطور الروسيا ومتاخرا عنها قليلا فساق دفعة واحدة وتقدم فورا الى ان حال بين الشاب والامبراطور المذكور فلما اطلق الشاب الطبنجة احدى الجعبتين انفرزت من اسفلها ولم تخرج الرصاصة منها ولم تطلق الّا جعبة واحدة فضربت الرصاصة منخر الفرس وعبرت بين الامبراطورين واصابت امراة من الجهة المقابلة فجرحتها في خدها * قال الجرنال وكانت المسافة هناك يسيرة جدا حتى ان دم منخر الفرس تناثر على ثياب من في الكروسة . عند ذلك نهض نبوليون قائما في الكروسة وارى نفسه للناس كانه اراد ان يشير الى الجهة التي اطلقت منها الطبنجة وفي الحال حياه الجمهور صارخين بصوت واحد « فيف لامبرور » اما المراة المجروحة فقد بادر الى علاجها بعض اطباء العسكر الذين كانوا هناك واما القاتل فقد انجرح جرحا بليغا في كفه الايمن وذراعه الايسر حتى غشي عليه ولما قبضته الشرطة كان غائبا عن حواسه واما الجمهور فقد اضطربوا من هذا الفعل القبيح اشد الاضطراب وتلاطوا غيظا ولولا الشرطة كانوا اهلكوا الرجل المذكور ضربا . هذا ولما اخذ القاتل المذكور الى مركز الضبطية لاستنطاقه على العادة قال انه مولود في عمالة فولينيا وانه كان من الثائرين في الثورة الاخيرة وانه هاجر بلاده منذ عامين وحضر الى فرانسا ومكث مدة يخدم في احدى مصانع الماكينات وانه ترك الخدمة في الرابع من ماية المنصرم وحضر الى باريس وكان يعيش مما تيسر له جمعه من خدمته في العمل المذكور ومن الخمسة والثلثين فرنكا في الشهر المرتبة له من الدولة الفرنسوية حالة كونه من مهاجري بولونيا فسئل متى خطر له ان يرتكب هذه الجناية القبيحة فاجاب من حين بلغني خبر قدوم امبراطور الروسيا الى فرانسا . فقيل له وكيف سولت لك نفسك ان تطلب قتل انسان هو ضيف امبراطور الفرنسويين والدولة الفرنسوية التي اقبلتك وظللتك بحمايتها واعانتك في المعاش فاجاب قائلا نعم الحق معكم اني جنيت جناية عظيمة في حق فرانسا واخذ في البكاء ولما سكن من بكائه قيل له ولكن باطلاقك الرصاص على امبراطور الروسيا خاطرت ان تقتل الامبراطور نبوليون فقال حاشا وكلا فان رصاصة البولوني لا تشرد الى هذا المقدار وانما كانت موجهة متقابلة للكزار (اي امبراطور الروسيا) وكان مقصودي ان اريح الدنيا من شره وان اريحه هو نفسه من نقظ ضميره الذي لابد من ان يكون ثقيلا عليه احتماله . ثم سئل هل بينك وبين والدك مكاتبة قال لا فاني لم اكتب له منذ خروجي من البلاد ولا مرة واحدة بل عند مفارقتي اياه قال لي ان دخلت في الثورة العنك . هذا وقد اعلن الشاب المذكور عدة مرار في خلال هذا الاستنطاق انه انه لم يكن له شريك في ما صنعه بل انه لم يعلم احدا بعزمه خوفا من ان يبوح بسره . وهو الان مسجون سجن ايقاف الى ان تحكم المجالس في نازلته وليس يظهر عليه ادنى علامة الاضطراب ولا الخوف مما هو معد له *

ولما انتشر في البلاد خبر هذا الفعل القبيح بادرت البولونيون المقيمون بباريس الى الاعلان في الجرنالات بانهم بريئون منه ولا معرفة لهم بالفاعل اصلا وانه لا يستحق ان يعد بولونيا لان البولونيين يحاربون في ميدان العراك كالرجال ولا يفعلون فعل قطاع الطرق * ونشر ايضا في الجرنالات عدة رسائل من اكابر البولونيين منهم رسالة من الجنرال زمويسكي الشهير الذي ذكرنا اسمه مرارا عديدة في الروائد القديمة باسمه الخاص

وباسم الامير تشارتوريسكي المقيم في لندرة في ذم صنيع هذا الشاب واستقباحه باشد كلام واشعارا بحزن جميع البولونيون ذوي العرض والمروءة على صدور مثل هذا الفعل من احد ابناء جنسهم * الحاصل ان جمهور البولونيين اجمعوا على استقباح الفعل المذكور باثبات انه لم يصدر بمؤامرة احد منهم اصلا . اما الجرنالات الفرنسوية فقد عملت كل الواجب عليها من الذم والتشنيع لفعل مثل هذا ولاسيما بالنظر الى كون امبراطور الروسيا نزيل للامة الفرنسوية الان وله عليهم كل الحقوق التى تستوجبها وتقتضيها حرمة الضيافة *

وقرانا في رسالة من مكاتب السيمافور بالتاريخ اعلاه ان قبل الحادث المذكور بيومين توجه الامبراطور المذكور الى المعرض مصحوبا بالامير كورتشاكوف وبعض من خواص معينيه وانه بعد ان لبث مدة يسيرة يطوف في اقسامه مضى لزيارة سراية الحكم الكبيرة المعروفة بباريس بلقب بالي دوجوستيس وهي في جلة البناءات الفاخرة بتلك الحاضرة فاصطف له حرس السراية صفين واقتبله احسن اقتبال فمر بينهما وطلع الدرج فدخل في الصالة الخاصة بمجلس الضبطية وكان هناك بعض انفار من الوكلاء الذين يقال لهم بالافرنجية افوكاتو متزيين بالزي الرسمي الذي يتزيون به وقت المحاكمة فلما راوا الامبراطور صرخوا جميعا بصوت واحد فيف لابولون فاندهش من ذلك الامير كورتشاكوف ولم يستطع ان يمسك عن التاوه اشعارا بتكدره من ذلك ولكن الوكلاء المذكورين لحظوا تكدره وكرروا صراخهم عدة مرار حتى ان الامبراطور ولى مدبرا من تلك الصالة قبل ان يتم التفرج عليها ولم يطلب زيارة باقي السراية بل نزل الدرج وركب الكروسة وبادر بالابتعاد من ذلك المكان ثم مضى الى زيارة احد المتاحف الكبيرة يقال له متحف كلوني فتلقاه هناك جم غفير من عامة الاهلين كان بلغهم خبر قدومه فترصدوا له ولما وصل اخذوا في صراخ فيف لابولون بنوع فاحش الى هذا المقدار حتى عدل الامبراطور عن زيارته وعاد الى منزله *

ولكن جمعية الافوكاتات عقدت مجلسا خصوصيا في غداة ذلك اليوم واجتمعت الاراء فيه على وجوب كتابة تقرير ونشره في الجرنالات ذما واستقباحا لصنيع الافوكاتات المذكور . وقد زعم بعض اهل الغرض من كتاب الجرنالات ان بين هذا التعريض الغير اللائق وحادث بوا دو بولون مناسبة ولكن الجرنالات الاخرى اجابت عن هذه التهمة المشينة لعرض الافوكاتات بما يلزم *

نشرت جرنالات باريس الرسائل التلغرافية الاتي نصها :

من طولون في ١٥ من يونية باق نصف ساعة للزوال *

والى مصر داخل الان الى مرسانا * الاسطول تزين بالرايات والابراج اخذت في اطلاق المدافع تسليما عليه وبادرت ارباب الحكومة الى الاسكلة لاقتباله عند نزوله الى البر *

من مرسيليا في ١٥ من يونية مساء *

وصل والى مصر الى هذه المدينة في هذه العشية في ماض ثمانية ونصف من الزوال وبعد ان اكل شيئا في موقف سكة الحديد ركب الرتل المعد له وسافر الى مدينة باريس من دون ان يزور مدينتنا وقد مضى لملاقاته والتسليم عليه في الموقف المذكور جميع ارباب حكومة مرسيليا وكثير من اعيانها *

ونشر جرنال باريس الرسمي المورخ في ١٧ من يونية ما نصه : وصل والي مصر الى باريس امس التاريخ في الساعة الخامسة بعد الزوال بسكة حديد ليون وقد اقتبله في موقف سكة الحديد نفسها حاكم مدينة باريس وعمالة السان (وهو المسمى عند الفرنسويين بريفي) وحاكم الضبطية (ويقال له بريفي دوبوليس) ولاقاه ايضا هناك جميل باشا سفير الدولة العثمانية بباريس مصحوبا بجميع موظفي السفارة فركب في الكروسة المبعوثة له من الامبراطور وتوجه الى المنزل المعد له في قسم من سراية التويلري *

ونشرت الجرنالات الطليانية الرسائل التلغرافية الاتية :

من باريس في ١٢ يونية .

. امبراطور روسيا سافر امس التاريخ مصحوبا بالقران دوك فلاديمير . واما القران دوك ولي العهد فسافر الى لندرة .

من باريس في ١١ يونية .

سفارة الدولة السبنيولية بباريس بلغها الخبر الرسمي ان الملكة تمضي الى باريس لزيارة المحضر في غرة يولية الاتي .

من باريس في ١٤ يونية .

في صبيحة يوم التاريخ سافر ملك بروسيا ومن معه عائدا الى حاضرته *

جزيرة كريت

الاخبار التى وردت في هاته المدة في غاية من التناقض فان التى صدرت على طريق القسطنطينية تقول ان عمر باشا ومحمد باشا فتكا بالثائرين فتكا عظيما واحرقا سعيهم وقراهم وشتتا شملهم والتى على طريق تريستة وكورفو واثينة تنبي بعكس ذلك وان جميع الواقعات التى جرت في خلال هذا الشهر كان الغلب فيها على العساكر العثمانية واما الاهم هو ما اخبر به الان جرنال الايتاندار من ان الدول الافرنجية الكبار بعثت للدولة العثمانية في ١٥ من يونية تندبها برسالة رسمية الى تعيين كومسيون (اي جماعة من الامناء) للبحث عن احوال كريت بمساعدة السفراء . واما الدولة العثمانية فلم تجب بعد عن هذه الرسالة *

اوستريا وهنغاريا

في الثامن من يونية جرى تتويج امبراطور اوستريا في مدينة بست ملكا على هنغارية وذلك في الكنيسة الكبرى التى هي الكنيسة الاسقفية مضى اليها الامبراطور في موكب عظيم نرى انفسنا عاجزين عن التعبير عنه . وكيفية التتويج ان يمسح الاسقف جبين الملك قبل بزيت مقدس ثم يضع التاج على راسه فيحييه الحاضرون . والتاج يبقى محفوظا بالكنيسة وتاج هنغاريا هذا يسمى تاج صانت ايتيان والمملكة نفسها تسمى مملكة صانت ايتيان وايتيان هذا هو ولي من اولياء النصارى اتخذه اهل هنغاريا حارسا لبلادهم * وبعد التتويج نشر الامبراطور منشورا يعفو به عن جميع المرتكبين الجنايات السياسية والمحكوم عليهم بالنفي والمسجونين لشي من الجنايات المذكورة وعن كثير ممن حكم عليهم بالقتل لجناية سياسية ايضا وكثير من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة ولم يشرط عليهم شيئا *

مصر

نشرت جرنالات باريس رسالة تلغرافية من الاسكندرية مورخة في ١٠ يونية نصها : ورد في الامس الى والي مصر رسالة من القسطنطينية بسلك الاشارة تخبره بان السلطان اعترف له بلقب خديو مصر وهو لفظة فارسية معناها امير او سيد او صاحب وتلفظ بفتح الخاء او كسرها وسكون الياء والنطق بالواو نطقا تركيا بالسكون ايضا . فاذا صح خبر هذه الرسالة تكون الدولة المصرية حصلت من الدولة العثمانية على اكثر مطالبها التي صرحنا بها في الرائد سابقا . هذا واخبرت الرسالة المذكورة عن سفر الخديو في صبيحة تاريخها مصحوبا براغب باشا ومسيو اوتري قنصل جنرال دولة فرانسا بالاسكندرية ومسيو فرديناند دي لسبس رئيس جمعية خليج السويس في الباخرة المسماة محروسة وهي من نوع اليخت وان حاشيته ركبوا الباخرة المسماة مصر فيكون والحالة هذه استمر في البحر خمسة ايام وخمس ليال اذ وصوله الى طولون كان صبيحة الخامس عشر من يونية كما قدمنا انفا *

الصين والجابان

الاخبار الواردة من هونكنك بتاريخ ٢٩ ابريل على طريق تريستة تخبر بان تيكون الجابان الجديد (اي الملك الزمني) اعلن لجميع وكلاء الدول الاجانب اعلانا رسميا بانه مصمم على القيام بجميع شروط المعاهدات التى عقدت بين دولهم ودولته قياما صادقا وانه عما قريب يسرح للافرنج المتاجرة والاقامة في المدن المصرح باسمائها في المعاهدات المذكورة * وتخبر ايضا بان حاكم اقليم كنتون من اعمال سلطنة الصين اتخذ بتفويض خصوصي من سلطانه اسطولا من بواخر حربية من انشاء الافرنج وانه عما قريب يسرح لتجار الافرنج السكنى والمتاجرة في مدينة فانكين وكونشو وفانشو * وتقول ايضا ان بلاد الصين الداخلية باقية على ما كانت عليه من الحيرة * اه * ولا يخفى على القاري ان الحيرة مستمرة في بلاد الصين منذ نحو اربعة اعوام ولم تحصل الدولة من الثائرين على طائل وما السبب الا سعة البلاد التى تساوي نحو عشرة اضعاف فرانسا *

الجـــابان

قرانا في السيمافور ان اهل الجابان ابتدوا ان يعرفوا منفعة المطابع وما في الصحائف الدورية من الفوائد العامة للجمهور فانهم انشاوا في مدينة يادو التى هي تخت البلاد عدة مطابع لطبع الكتب وانشات جمعية خصوصية لانشاء جرنال يبرز ثلث مرات في الشهر وقد برز منه الان العدد الاول مطبوعا على كاغد من حرير فيه ست عشرة صفحة من قطع الربعي الكبير واسم الجرنال « بان هوك شين بون شي » ومعناه الجرنال العمومي . ومن جملة ما يشتمل عليه العدد المذكور محاورة بين شخصين من اهل تلك الحاضرة فرض انهما تلاقيا في متنزه لندرة المسمى هيد بارك واخذا في التحادث على منافع التمدن بمقايسة ما في بلادهما من ذلك على ما شاهداه في بلاد الانكليز وغيرها من ممالك اوروبا وانه يجب على كل ذي غيرة من اهل جنسهما ان يبذل ما يستطيع من السعي وصرف المال حتى يتحف بلاده بما هي مفتقرة اليه من امور التهذب والحضارة ثم تكلما على وجوب اتخاذ الوسائل اللازمة لتسهيل المراسلات بين اهل الجابان واهل الممالك الافرنجية باتخاذ بواخر تسير من بلادهم الى اوروبا في اوقات معينة ووقعت بينهما مناظرة في خصوص طريق صان فرنسيسكو وطريق برزخ باناما باميركا وايهما اصلح لنوال المقصود . وفيه فصل اخر يتكلم على حبل التيلغراف الاطلنتي ومنه على التيلغراف عموما ويشرح المنافع العظيمة التي تحصل للتجر ولعموم البشر من هذا الاختراع العجيب واثنى على الافرنج غاية الثناء لكونهم باجتهادهم العظيم اوصلوا العلوم والفنون والصنائع

الى درجة الكمال العظيم الذي هي عليه الان والذي يفوق على ما كان عند الاقدمين فواقا لا يحصى • وفيه فصول اخرى في السياسيات والاخبار الطارئة وفي ءاخره يظهر الامل بانه لا يبقى وحده في البلاد وان حب الوطن يحمل اهل الهمة على انشآء جرنالات اخرى عديدة اكبر منه واحسن قال : ولماذا لا يكون ذلك ؟ السنا بشرا كالفرنسيس والانكليز وغيرهم ؟ وهلا نقدر على فعل ما يفعلون ؟ نعم انا نقدر على ذلك وانما تنقصنا الارادة والحزم وقد صدقت الانكليز في قولهم ان ليس بشيء مستحيل على الانسان المصمم على العمل *

سلسلة التواريخ

تابع لما في العدد الرابع

رجع الى اخبار الصين * وذكر بعض امورهم

كان اهل الصين من شدة التفقد لامرهم في قديم ايامهم وقبل تغيره في هذا الوقت على حالة لم يسمع بمثلها وقد كان رجل من اهل خراسان ورد العراق فابتاع متاعا كثيرا وخرج الى بلاد الصين وكان فيه بخل وشح شديد فجرى بينه وبين خصي للملك كان انفذه الى خانفو وهي المدينة التي تقصدها تجار العرب لاخذ ما يحتاج اليه مما يرد في المراكب وكان هذا الخصي من اجل خدم الملك واليه خزاينه واموالة مشاجرة في امتعة العاج وغيره امتنع من بيعها حتى شرق الامر بينهما وحمل الخصي نفسه على انتزاع خيار الامتعة التي كانت معه واستهان بامره فشخص مستخفيا حتى ورد خمدان وهو بلد الملك الكبير في مقدار شهرين من الزمان واكثر فخرج الى السلسلة التي وصفت في الكتاب وسبيل من حركها على الملك الكبير ان يباعد الى مسيرة عشرة ايام على سبيل النفي ويومر بحبسه هناك شهرين ثم يخرجه ملك تلك الناحية ويقول انك تعرضت فيه بوارك وسفك دمك ان كنت كاذبا واذ كان الملك قد قرب لك ولامثالك من وزرآئه وملوكه من لا يعوزك الانتصاف بهم واعلم انك متى وصلت الى الملك فلم يكن ما تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول اليه فليس دون دمك شيء لئلا يقدم على ما اقدمت كل من يهم بمثله فاستقل نقلك وامض لشانك فان استقال ضرب خمسين خشبة. ونفي الى البلاد التي منها قصد وان اقام على تظلمه وصل ففعل ذلك بالخراساني فاقام على ظلامته والتمس الوصول فبعث به ووصل الى الملك فسايله الترجمان عن امره فاخبره بما جرى عليه من الخادم وانتزاعه من يده ما انتزع وكان الامر فيه قد شاع بخانفو وذاع فامر الملك بحبس الخراساني وازاحة علته في مطعمه ومشربه وتقدم الى وزيره في الكتاب الى العمال بخانفو بالفحص عما ادعاه الخراساني وكشفه والصدق عنه وامر صاحب الميمنة والميسرة وصاحب القلب بمثله وهولاء الثلثة عليهم يدور بعد الوزير امر جيوشه ويثق بهم على نفسه واذا ركب بهم لحرب او غيره كان كل واحد منهم في مرتبته فكتب كل واحد منهم وقد كشف عن الامر بما وقف به على صحة الدعوى من الخراساني فتتابعت به الاخبار عند الملك من كل جهة فاشخص الخصي فلما ورد قبض امواله ونزع خزائنه من يده وقال له كان حقك القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من خراسان وهي على حد مملكتي وصار الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند ثم الى بلدي طلبا للفضل فاردت ان يعود مجتازا بهذه الممالك ومن فيها فيقول اني ظلمت ببلاد الصين وغصبت مالي لكني انجافى عن دمك لقديم حرمتك واوليك تدبير الموتى اذ عجزت عن تدبير الاحياء وامر به فجعله في مقابر الملوك يحرسها ويقوم بها * ومن عجيب تدبيرهم في قديم الايام دون هذا الوقت امر الاحكام وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من لا يخالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله وتجنبه الاغماض عمن جل مقداره حتى يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال اهل الضعف وما يجري على يده فاذا عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي اعمدة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا او شهرين فيبحث عن امر اهله واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول قوله منهم معرفة يستغنى بها عن المسالة فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في المملكة بلد جليل الا وطئه رحل الى دار المملكة وولي قضاء القضاة وجعل اليه اختيارهم فيليهم وعلمه بجميع المملكة ومن يجب ان يقلد في كل بلد من اهله او غيرهم علم من يستغنى بعلمه عن الرجوع الى من لعله ان يميل فيه او يقول بغير الحق فيما يسال عنه ولا يتهيا لاحد من قضاته ان يكاتبه بشيء قد علم خلافه او يزيله عن جهته ولقاضي القضاة منادي في كل يوم على بابه يقول هل من متظلم على الملك المستور عن عيون رعيته ام من احد من اسبابه وقواده وسائر رعيته فاني انوب في ذلك كله عنه لما بسط به يدي وقلدني يقول ذلك ثلثا لان الملك في عقدهم ان الملك لا يزول عن موضعه حتى تنفذ الكتب من دواوين الملوك بالجور المصرح وان يهمل امر الحكم والحكام وانه متى تحفظ من هذين الامرين فلم تنفذ الكتب من الدواوين الا بالعدل ولم يل الحكم الا من يقوم بالحق فالملك منتظم * فاما خراسان ومتاخمتها لبلاد الصين فالذي بينها وبين الصغد مسيرة شهرين الا انه في مفازة ممتنعة ورمال منتظمة لا مآء فيها ولا اودية لها ولا عمارة بقربها فهو السبب المانع من هجوم اهل خراسان على بلدهم واما ما كان من الصين يلي مغرب الشمس وهو الموضع المعروف بمذو فهو على حدود التبت والحروب بينهم متصلة * وقد راينا ممن دخل الصين ذكر انه راى رجلا حمل على ظهره مسكا في زق وورد من سمرقند راجلا يقطع بلدا بلدا من مدن الصين حتى صار الى خانفو وهو مجتمع التجار القاصدين من سيراف وذلك ان الارض التي بها ظبآء المسك الصيني والتبت ارض واحدة لا فرق بينهما فاهل الصين يجتذبون ما قرب منهم من الظبآء واهل التبت ما قرب منهم وانما فضل المسك التبتي على الصيني بحالتين احداهما ان ظبي المسك يكون في حد التبت رعيه من سنبل الطيب وما يلي ارض الصين منها رعيه سآئر الحشايش والحالة الاخرى ترك اهل التبت النوافج في حالها وغش اهل الصين لما وقع اليهم منها وسلوكهم ايضا في البحر وما يلحقهم من الانداء فاذا ترك اهل الصين المسك في نوافجه واودعت البراني واستوثق منها وورد ارض العرب كالتبتي في جودته * واجود المسك كله ما حكه الظبي على احجار الجبال اذ كان مادة تصير في سرته ويجتمع دما عبيطا كاجتماع الدم فيما يعرض من الدمامل فاذا ادرك حكه واضجره فيفرع الى الحجارة حتى يخرقه فيسيل ما فيه فاذا خرج عنه جف واندمل وعادت المادة تجتمع فيه من ذي قبل * وللتبت رجال يخرجون في طلب هذا ولهم به معرفة فاذا وجدوه التقطوه وجمعوه واودعوه النوافج وحمل الى ملوكهم وهو نهاية المسك اذ كان قد ادرك في نوافجه على حيانه وصار له فضل على غيره من المسك كفضل ما يدرك من الثمار في شجره على سائر ما ينزع منه قبل ادراكه * وغير هذا من المسك فانما يصاد بالشرك المنصوب او السهام وربما قطعت النوافج من الظبي قبل ادراك المسك فيها وعلى انه اذا قطع من ظبآئه كان كريه الرائحة مدة من المدد حتى جف على الايام الطويلة وكلما جف استحال حتى يصير مسكا وظبي المسك كسآئر الظبآء عندنا في القد واللون ودقة القوايم وافتراق الاظلاف وانتصاب القرون وانعطافها وله نابان دقيقان ابيضان في الفكين قايمان في وجه الظبي طول كل واحد منهما مقدار فتر ودونه على هيئة ناب الفيل فهو الفرق بينها وبين سآير الظبآء * ومكاتبات ملوك الصين الملوك امصارهم وخصيانهم على بغال البريد مجهزة الاذناب على سبيل بغال البريد عندنا على سكك معروفة * واهل الصين مع ما وصفناه من امرهم يبولون من قيام وكذلك سائر رعيتهم من اهل بلادهم فاما الملوك والقواد والوجوه فلهم انابيب من خشب مدهونة طول كل خشبة منها ذراع وفي الطرفين ثقبتان تتسع العليا للحشفة فيقف على رجله اذا اراد البول ويباعدها عن نفسه ويبول فيها ويزعمون ان ذلك اصح لاجسامهم وان سائر ما يعتري من وجع المثانة والبول من الاستحجار فيها انما هو من الجلوس للبول وان المثانة لا تطفوا بما فيها الا مع القيام لذلك * والسبب في تركهم الشعور على رؤوسهم اعني الرجال امتناعهم من تدوير راس المولود وتقويمه كما يستعمل العرب وقولهم ان ذلك مما يزيل الدماغ عن حاله التي خلق عليها وانه يفسد الحاسة المعروفة فرؤوسهم مضطربة يسترها الشعر ويعفي عليها * فاما المناكح ببلاد الصين وهم شعوب وقبائل كشعوب بني اسرائيل والعرب وبطونها يتعارفون ذلك بينهم ولا يزوج احد منهم قريبا ولا ذا نسب ويتجاوزون ذلك حتى لا تتزوج القبيلة في قبيلتها مثال ذلك ان بني تميم لا تتزوج في تميم وربيعة لا تتزوج في ربيعة وانما تتزوج ربيعة في مضر ومضر في ربيعة ويدعون ان ذلك انجب للولد *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

اعـــــلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور سنة ١٢٨٤